الفصل الأول

أساسية البحث

أ. المقدمة

يعتقد الكثيرون أن قواعد اللغة العربية على جانب كبير من الصعوبة و التعقيد بحيث يتعذّر على أيّ شخص أن يتعلّم بها تعلّما كافيا ما لم يتخصّص في دراستها.تشمل اللغة العرية الأدب. والأدب هو تعبير راق عن المشاعر والأفكار والآراء والخبرة الإنسانية. وهو في معناه العام يشمل كل ما كتب عن التجارب الإنسانية عامة, ويشمل أيضا الكتابات المختلفة من معلقات العرب وملاحم الإغريق وما سجله المصريون القدماء, وغير ذلك من المؤلفات.

الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتفرع إلى الأدب الشعري, والأدب النثري الذي يتكون من المقالة, والمقامة, والسيرة الشعبية, والقصة. أما القصة فهي عبارة عن "قوالب تعبير ليعتمد الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين شخصية أو سامع إلى نقطة معينة, تتأزم فيها الأحداث, وتسمى العقدة, ويتطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي إلى النهاية".[1]والقصة تنقسم إلى أقسام: الحكاية والقصة والأقصوصة والرواية.

أما الحكاية فهي "سلسلة من الأحداث الجزئية مرتبة على نسق خاص يجذب القارئ إليها, فيتبعها في شغف. وأبسط طريقة لعرض الأحداث وتسلسلها

[1] عزيزة مريدن, *القصة والرواية*, (بيروت: دار الفكر, ١٩٨٠ م), ص: ١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن يحكيها الكاتب غلى لسان بطل من أبطالها, وتسمى هذه الطريقة "أسلوب ضمير المتكلم".[٢]

أما الأقصوصة "فهي تعالج جانبا واحدا من الحياة, لا عدة جوانبعلى سرد حادثة, ذات عناصر جزئية, تتدرج تحتها لتؤلف موضوعا مستقلا بشخصياته ومقوماته". [٣]

والقصة هي"وسط بين الأقصوصة والرواية, تعالج جوانب أوسع مما تعالجه الأقصوصة, وكاتب القصة أمامه مجال رحب وفرصة واسعة ليعدد مشاهدها, يطور أحداثها على صورة قوية متكاملة".[٤]

أما الرواية فهي أكبر أنواع القصص من حيث طولها, ولكن الطول ليس وحدها هو يميز الرواية عن القصة أو الأقصوصة, فالرواية تمثل عنصرا وبيئة, أي أن لها بعدا زمنيا من المألوف أن يكون زمانها طويلا ممتدا, بل ربما اتسع البعد الزمني, فاستغرق عمر البطل أو أعمار أجيال متتابعة".[٥]

الرواية لغة من مادة "روى" الحديث والشعر رواية, حمله ونقله, وهو راوٍ, وجمعه رواة, والراوي: لاوي الحديث أو الشعر, ناقله, حامله. والرواية: مؤنث الراوي, ومن كثرت روايته, وهنا "التاء للمبالغة" والرواية بمعنى القصة الطويلة.[٦]

والرواية اصطلاحا هي قصة طويلة تعنى موضوعا من موضوعات الإنسانية, ومن أنواعها السياسية والتاريخية والنفسية و... . [٧]

---

[2]نفس المرجع, ص: ١٣.
[3]علي عبد الحليم محمود, *القصة العربية في العصر الجاهلي*, (القاهرة: دار المعارف, ١٩٧٩ م), ص: ١٩.
[4]نفس المرجع, ص: ١٩.
[5]مصطفى هدارة, *دراسات فى النثر العربي الحديث*, (مجهول المدينة: مجهول الطبعة, ١٩٩٢ م), ص: ٣٨-٣٩.
[6]عبد القاهر إبراهيم مصطفى, معجم الوسيط, ج ١و٢, الطبعة الخامسة, (طهران: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر, ١٢٢٤ ه).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شهد العالم العربى أقساما عديدة من الرواية من حيث مضمونها على هذا الأساس تجدر الإشارة إلى أقسام الرواية, فهى عبارة عن:

الرواية التحليلية:وهى التى يبرز فيها جانب التحليل النفسى, حتى يكاد يطغى على بقية عناصر ها الروائية, كالأحداث والشخصيات والحوار, حيث يتصور جانب التحليل النفسى للبطل و حشد كل ما يمكن من هذا التحليل ويعين عليه من معرفة ماضى هذا البطل و بيئته وما تكون لديه من عقد أو ما ضج به عالمه النفسى من صراعات.[٨] و يمثل هذا اللون باتفاق النقاد والباحثين رواية "ثريا" لعيسى عبيد و "رجب أفندى" لمحمود تيمور و"أديب"لطه حسين.[٩]

رواية التجربة الذاتية: فى هذا النوع يتخذ الأساسية للفن الروائى. يمثل هذا النوع إبراهيم الكاتب للمازنى, سارة للعقاد, وعصفور من الشرق لتوفيق الحكيم, والنداء المجهول لمحمود تيمور.[١٠]

رواية الطبقة الاجتماعية: << يعنى بها الرواية الاجنماعية, التى تهتم تقضايا المجتمع, من فقر وعادات سلبية, يحاول الكاتب علاجها وتقديم الحلول الناجعة لها, ويعتمد فى ذلكى على جعل الأحداث والشخصيات محل اهتمامه والتغلغل داخل الطبقات المختلفة المتعددة و تصوير كل التناقضات وتقديمها. يمثل هذا النوع"حوابلا آدم"لمحمود طاهر لا شين,و"دعاء الكروان[١١]"لطه حسين.[١٢]

---

[7]إميل يعقوب وبسام بركة, *قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية*, الطبعة الأولى, (

[٨]أحمد هيكل, *الأدب القصصى والمسر حى فى مصر*. الطبعة الرابعة. (القاهرة: دارالمعارف, ١٩٨٢ م), ص: ١١١.

[٩]نادر أحمد عبد الخالق, *الرواية الجديدة*, (مجهول المدينة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع, ٢٠٠٩م), ص: ٢٠.

[10]نفس المرجع, ص: ٢٠.

11

[12]عبد الخالق, *الرواية الجديدة*, ص: ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرواية الذاهتية:<< ويقصد بها الرواية التى يقدم بها المؤلف فكرة ذهنية, يؤمن بها, ويريد أن يؤمن بها الآخرون, فيعبر عنها فى قالب روائى, تكون هذه الفكرة الذهنية هى مغزاه و مضمونه أو الهدف الرئيسى الذى تشير اليه. لموذج الفريد لهذا النوع من نتاج الفترة هى "عودة الروح"لتوفيق الحكيم.>>[١٣]

الرواية التاريخية: هى الرواية التى تتخذ مادتها الأساسية من التاويخ<< إما أن تقصد إلى تعمله, ويكون صبه فى القالب الىوائى, لإساغته و تحسين عرضه, و هذه هى الرواية التاريخية التعليمية, وإما أن تقصد إلى إحياء الماضى و تمجيده ويكون عرض التاريخ فى قالب روائى خدمة لهدف قومى, أو تعبيرا عن أحساس وطنى.

هذه الرواية التاريخية القومية. >>

العمل الذى يمثل نوعا من الرواية التاريخية التعليمية فهو" إبنة المملوكى" لمحمد فريد أبى حديد, والعمل الذى يمثل بداية الرواية التاريخية القومية فهو"عبث الأقدار"لنجيب محفوظ".

رواية التسلية والترفية: اتجهت إلى مجرد إرضاء رغبات الجماهير وأذواقهم, وتعود نشأة هذا التيار إلى حد كبير إلى سياسة المحتلين فى البدان العربية. ومن روايات التسلية والترفية يمكن الإشارة إلى الرواية"ذات الخدر" لسعيد البستانى و "مظالم الآباء"لخليل كامل.

[١٣]نفس المرجع, ص: ٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرواية التعليمية: كما يبدو من اسم هذا النوع من الرواية أن الطابع التعليمى فيها أهم من الطابع الفنى. يعتبر رواية"مغامرات تليماكى"التى ترجمها من الأدب الغربى, وكتاب"تلخيص الأبريز"لرفاعة طهطاوى.

أما الأدب بمعناه الضيق, فله أنماطه المختلفة. فقد تقرأ أدبا كتب بلغة ما, مثل الأدب الفرنسي. وقد ندرس كتابات تتناول شعبا, مثل أدب الهنود الأمريكيين, وقد تتحدث في كثير من الأحيان عن أدب حقبة معينة من الزمن, مثل أدب القرن التاسع عشر الميلادي مثلا, هذا ما يمكن أن نشير إلى أدب يتناول موضوعا معينا مثل أدب الرحلات, أو قصصالخيال العلمي أو أدب المقاومة.

فالأدب هو أحد الفنون الجميلة, أو ما يمكن أن يشير إليه بالكتابة الجميلة. وإننا لنميز بين الأدب والكتب الهزلية تماما, كما نميز بن لعبة كرة القدم التي يمارسها لاعبون محترفون وأخرى لا تعدو أن تكون لعبة في الكرة يمارسها اللاعبون في حديقة المنزل أو في فناء الدار. وحين نصف قطعة مكتوبة بأنها أدب فإننا نمتدحها بإطلاق هذا الوصف عليها.

إن موضوع البحث في هذه المناسبة هو رواية "وا إسلاماه". وهي رواية تاريخية عربية للكاتب علي أحمد باكثير. صدرت عام ١٩٤٥ وتتألف من ٢٠٧ صفحة. يسرد فيها الكاتب سيرة حياة السلطان قطز منذ ولادته حتى مماته وأحوال البلاد الذي عاش فيها وملوكها وصراعهم مع التتار والصلبيين. ومصدره رواية وا إسلاماه لعلي أحمد باكثير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علي أحمد باكثير هو علي بن أحمد بن مُحَّد باكثير الكندي، ولد في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٨ هـ في جزيرة سوروبايا بإندونيسيا لأبوين يمنيين من منطقة حضرموت. وحين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضرموت لينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخوته لأبيه فوصل مدينة سيئون بحضرموت في ١٥ رجب سنة ١٣٣٨هـ الموافق ٥ أبريل ١٩٢٠م. وهناك تلقى تعليمه في مدرسة النهضة العلمية ودرس علوم العربية والشريعة على يد شيوخ أجلاء منهم عمه الشاعر اللغوي النحوي القاضي مُحَّد بن مُحَّد باكثير كما تلقى علوم الدين أيضا على يد الفقيه مُحَّد بن هادي السقاف وكان من أقران علي باكثير حينها الفقيه واللغوي مُحَّد بن عبد اللاه السقاف. ظهرت مواهب باكثير مبكراً فنظم الشعر وهو في الثالثة عشرة من عمره، وتولى التدريس في مدرسة النهضة العلمية وتولى إدراتها وهو دون العشرين من عمره. تزوّج باكثير مبكرا عام ١٣٤٦ هـ ولكنه فجع بوفاة زوجته وهي في غضارة الشباب ونضارة الصبا فغادر حضرموت حوالي عام ١٩٣١م وتوجه إلى عدن ومنها إلى الصومال والحبشة واستقر زمناً في الحجاز، وفي الحجاز نظم مطولته نظام البردة كما كتب أول عمل مسرحي شعري له وهو همام أو في بلاد الأحقاف وطبعهما في مصر أول قدومه إليها.

وصل باكثير إلى مصر سنة ١٣٥٢ هـ، الموافق ١٩٣٤ م، والتحق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) حيث حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة الأنجليزية عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٣٩م، وقد ترجم عام ١٩٣٦ م أثناء دراسته في الجامعة مسرحية(روميو وجولييت) لشكسبير بالشعر المرسل، وبعدها بعامين –أي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عام ١٩٣٨ م- ألف مسرحيته (أخناتون ونفرتيتي) بالشعر الحر ليكون بذلك رائد هذا النوع من النظم في الأدب العربي. التحق باكثير بعد تخرجه في الجامعة بمعهد التربية للمعلمين وحصل منه على الدبلوم عام ١٩٤٠م وعمل مدرسا للغة الإنجليزية لمدة أربعة عشر عاما. سافر باكثير إلى فرنسا عام ١٩٥٤م في بعثة دراسية حرة.

بعد انتهاء الدراسة فضل الإقامة في مصر حيث أحب المجتمع المصري وتفاعل معه فتزوج من عائلة مصرية محافظة، وأصبحت صلته برجال الفكر والأدب وثيقة، من أمثال العقاد وتوفيق الحكيم والمازني ومحب الدين الخطيب ونجيب محفوظ وصالح جودت و غيرهم. وقد قال باكثير في مقابلة مع إذاعة عدن عام ١٩٦٨ م, أنه يصنف كثاني كاتب مسرح عربي بعد توفيق الحكيم.

اشتغل باكثير بالتدريس خمسة عشر عاماً منها عشرة أعوام بالمنصورة ثم نقل إلى القاهرة. وفي سنة ١٩٥٥م انتقل للعمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون وقت إنشائها، ثم انتقل إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته.

بعد إلقاء الشرح, أرادت الباحثة أن تبحث في العناصر الداخلية في رواية "وا إسلاماه", لعلي أحمد باكثير.

ب. أسئلة البحث

بعد إلقاء البيانات السابقة, ظهرت عدّة الأسئلة منها:

١. ما شكل العناصر الداخلية في رواية "وإسلاماه" لعلي أحمد باكثير؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. مامعنىالعناصر الداخلية في رواية "وإسلاماه" لعلي أحمد باكثير؟

ج. أهداف البحث

هناك بعض الأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها:

١. لمعرفة شكل العناصر الداخلية في رواية "وا إسلاماه" لعلي أحمد باكثير.

٢. لمعرفة معنىالعناصر الداخلية في رواية "وا إسلاماه" لعلي أحمد باكثير.

د. أهمية البحث

تنقسم أهمّية البحث إلى قسمين: النظرية و التطبيقيّة.

١. النظريّة: لتعميق النظارية في علوم الأدب عاما و في العناصر الداخلية خاصا.

٢. التطبيقيّة: ليكن هذا البحث وسيلة لتعميق الفهم لأعمال الأدبية في العناصر الداخلية في مكتبة كلّيّة الآداب و العلوم الإنسانيّة, جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

العناصر الداخلية :العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الشخوص, الزمان, المكان, الأحداث, الصراع , النظم, الفكرة, النهاية والحل, اللغة, الكاتب.[١٤].

في : حرف جرّ. ومما تدل عليه الظرفية, والمصاحبة, والتعليل, والمقايسة, والاستعلاء, ومرادفة الباء, و مرادفة مِنْ.[١٥]

رواية : هي فن سردي نثري يجمع بين الحقيقة والخيال يتصف بالطول عادة.[١٦]

وا إسلاماه : رواية تاريخية عربية للكاتب علي أحمد باكثير صدرت عام ١٩٤٥ وتتألف من ٢٠٧ صفحة.[١٧] يسرد فيها الكاتب سيرة حياة السلطان .قطز منذ ولادته وحتى مماته وأحوال البلاد التي عاش فيها وملوكها وصراعهم مع التتار والصليبيين.

ل : اللام الجارة.[١٨]

عليّ أحمد باكثير : هو علي بن أحمد بن مُحَمَّد باكثير الكندي، ولد في 15ذي الحجة 1328هـالموافق 21ديسمبر1910م، في جزيرة

---

[14]كمال غنيم, *الأدب العربي في فلسطين*, (مجهول المدينة: مجهول الطبعة, ٢٠٠٦).
[15]لويس معلوف, *المنجد في اللغة و الأعلام*, (بيروت: دار المشرق, ١٩٨٤), ٦٠١.
[16]كمال غنيم, *الأدب العربي في فلسطين*, ٦٩.
[17]علي أحمد باكثير, *وا إسلاماه*, (بيروت: دار الكتاب اللبناني, ١٩٤٥).
[18]معلوف, *المنجد في اللغة و الأعلام*, ٧٠٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سوروبايابإندونيسيالأبوين حضرميين من منطقة حضرموت .وحين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضرموتلينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخوته لأبيه فوصل مدينة سيئونبحضرموت في 15رجبسنة 1338هـالموافق 5أبريل1920م .وهناك تلقى تعليمه في مدرسة النهضة العلميةودرس علوم العربية والشريعة على يد شيوخ أجلاء منهم عمه الشاعر اللغوي النحوي القاضي مُحَّد بن مُحَّد باكثيركما تلقى علوم الدين أيضا على يد الفقيه مُحَّد بن هادي السقافوكان من أقران علي باكثير حينها الفقيه واللغوي مُحَّد بن عبد اللاه السقاف .ظهرت مواهب باكثير مبكراً فنظم الشعر وهو في الثالثة عشرة من عمره، وتولى التدريس في مدرسة النهضة العلمية وتولى إدراتها وهو دون العشرين من عمره.

و. حدود البحث

حدّدت الباحثة هذا البحث, فيما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو العناصر الداخلية في رواية "وا إسلاماه" لعلي أحمد باكثير.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة العناصر الداخلية في رواية "وا إسلاماه" لعلي أحمد باكثير وماهيتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسة السابقة

أن الدراسة السابقة تحتوي على بعض البحوث التكميلية التي وجدتها الباحثة عن العناصر الداخلية, و هي كما يلي:

بحث تكميلي سنة ٢٠١٣ الذي كتبته فطمة فردوسا برقم القيد ٣١٢٠٩٠١٧أ, طالبة قسم اللغة العربيّة و أدبها لكلّيّة الآداب و العلوم الإنسانيّة في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. أن موضوعه *العناصر الداخلية منقصة الجن في سورة الجن من القرآن* (بحث تحليلي أدبي),باستعمال منهجالتحليلي و نظرية علم الأدب. أما موضوعه سورة الجن. مصدر البيانات من القرآن الكريم. الخلاصة من هذا البحث أن الموضوع هو القرآن هدى للجن و الإنس. والشخصية فيها نوعان, الرئيسية وهي الجن والثانوية وهي الملائكة و رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. المكانفي الأرض و السماء. الحبكة: الأولية والأوسط والنهائية. الفكرة: أن الله إرادة على كل شيء. والأسلوب: جمال الأسلوب باختيار المفردات وصياغة التعبير والسجع الإيقاع.

بحث تكميلي سنة ٢٠١٢ الذي كتبه أحمد موقف برقم القيد ٥١٢٠٨٠٠٦أ, طالب قسم اللغة العربيّة و أدبها لكلّيّة الآداب و العلوم الإنسانيّة في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. أن موضوعه*قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم* باستعمال المنهج البياني والمنهج التحليلي. أما موضوعه قصة عصفور من الشرق. الخلاصة من هذا البحث هي قصة عصفور من الشرق تقوم على موضوع المشكلة بين روحانية الشرق ومادية الغرب في موضوعها الرئيسية. وأما موضوعها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزيادة فهي الحب بين محسن وسوزي. والشخص هنا نوعان, الأساسي هو محسن وأندريه وسوزي. وأما الثانوي فهو أبو أندريه وأمه وزوجته وابنه وأخوه وإيفانوفسق صديق محسن. المكان: المقهى ومحطة المترو والكنيسة وقهوة (الدوم) والمنزل والأوبرا والفندق. الزمان: ليلة وصباح ومساء. الحبكة: طريقة التسلسل وطريقة الاسترجاع الفني.

ثم بحث تكميلي سنة ٢٠١٥ الذي كتبه رحمد عريف سونارينطا برقم القيد ٠١٢١١٠٧٤أ, طالب قسم اللغة العربيّة و أدبها لكلّيّة الآداب و العلوم الإنسانيّة في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. أن موضوعه*الخيال في قصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم بن مُحَمَّد وقيع الله البرعي اليمني*(الدراسة الأدبية) باستعمال المدخل الكيفي و نوع البحث التحليلي الأدبي. أما موضوعه فهو قصيدة أغيب. والخلاصة من هذا البحث هي الخيال الابتكاري يقع في تسع أمكنة, والخيال التأليفي يقع في سبع أمكنة, والخيال البياني في مكان واحد.

من البحوث السابقة, هناك مساواة بهذا البحث من ناحية دراسة أدبية من العناصر الداخلية. ويختلف هذا البحث من الدراسة السابقة من ناحية موضوع البحث وهو رواية "وا إسلاماه" مع أن موضوع البحث من قبل أي السور في القرآن الكريم و القصة والقصيدة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id